التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة

د. ختام إسماعيل السحار/الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية التربية

استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/٣١ قبول النشر: ٢٠٢٣/٨/٢٨ تاريخ النشر : ٢٠٢٤/٤/١
https://doi.org/10.52839/0111-000-081-004

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لدي طلبة الجامعات الفلسطينية كما هدفت الى التعرف على الفروق في التمكين النفسي والذكاء الانفعالي وفقاً للنوع والتخصص والتقدير الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (ن= 450، ذكور 299 و 151 إناث). واستخدمت الباحثة مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد هشام عبد الله وعصام عبد اللطيف. واعتمدت الباحثة علي تحليل الانحدار المتعدد ومعاملات الارتباط وقيمة "ت" وتحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين كل من التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لدي طلاب الجامعات، كما تم التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي. أوضحت النتائج أيضا وجود فروق بين الذكور والإناث وكذا بين التخصصات الأدبية والعلمية وفقاً للمستوي الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، الذكاء الانفعالي.

Psychological empowerment and its relationship to emotional intelligence among Palestinian university students in the Gaza Strip

Dr.Khitam. I. M.Alsahhar
Islamic University Of Gaza – Education College
khsahhar@iugaza.edu.ps
khsahhar@iugaza.edu.ps

Abstract:
The study aimed to identify the relationship between psychological empowerment and emotional intelligence among Palestinian university students. The study also aimed to identify the differences in psychological empowerment and emotional intelligence according to gender, specialization and academic appreciation. The study sample consisted of (450 males n = 299 and 151 females). The researcher used the psychological empowerment scale prepared by the researcher, and the emotional intelligence scale prepared by Hisham Abdullah and Essam Abdel Latif. The researcher relied on multiple regression analysis, correlation coefficients, t-value and one-way analysis of variance to analyze the study data. The results of the study showed a relationship between psychological empowerment and emotional intelligence among university students, and psychological empowerment was predicted through the dimensions of emotional intelligence. The results also showed that there are differences between males and females, as well as between literary and scientific disciplines, and according to the academic level.

Key Words: Psychological Empowerment, Emotional Intelligence.

مقدمة:

يعتبر شباب الجامعة عماد الحاضر وقوة المستقبل، وهم الركيزة الأساسية في تقدم وبناء المجتمع، فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة تمكنهم من تجاوز العقبات والتحديات الكبرى و الصعوبات والمشكلات والمواقف الضاغطة التي يتعرضون لها داخل مجتمعاتهم، فإن واجه الشباب هذه التحديات بنجاح واستطاعوا التكيف معها، شعروا بقدر كبير من الكفاءة والقدرة على التأثير والسيطرة على حياتهم، وأصبحوا أكثر رضاً عن أنفسهم وعن حياتهم، وأكثر تطلعاً لتحقيق مستقبل أفضل.

ويعد التمكين أداة في البرامج التنموية المقدمة للشباب تسمح لهم باكتشاف مفهوم الذات والهوية وتزيد من تقدير الذات والفاعلية الذاتية لديهم، وتساعدهم على وضع خطط مستقبلية أو خطط للتغيير والعمل على تنفيذها، وتساعدهم على تجربة الأدوار والمسؤوليات المختلفة في مجتمعهم وتُكسبهم الكفاءات الاجتماعية المطلوبة للعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وتنمى السلوكيات الإيجابية والمؤيدة للمجتمع (Patterson,2013:22-23).

كما يُعد التمكين النفسي من المفاهيم النفسية الحديثة في علم النفس الإيجابي والذي يؤدي إلى شعور الفرد بالرضا والسعادة والشعور بالارتياح، فالتمكين النفسي هو أداءات تشير لما بداخل الفرد من قدرة في السيطرة على أنشطته اليومية وشعوره بامتلاك هذه القدرة، ومن أقوى مكونات التمكين النفسي ارتباطاً بالرضا والسعادة هو المعنى (Saif&Saleh,2013).

كما أن التمكين والإرادة يمنحان الطاقة للمشاركة بشكل أمثل في تحقيق الحياة الشخصية، كما أن التمكين هو أن نفكر في أنفسنا بتفاؤل وحب، وأن نعيش مسار حياتنا بطريقة فريدة ونامية، وهذا التمكين لا يأتي إلا من خلال خياراتنا الذاتية وأن نملك الحرية والارادة وأن ندرك أنه لا أحد يستطيع أن يقوم بالتمكين من أجلنا (قطناني، 51:2011).

بينما غياب التمكين النفسي يجعل الفرد يعاني من الاغتراب والعجز المكتسب وفقدان القدرة وعدم الإحساس بالسيطرة (Rappaport, Swift, & Hess,1984: 3).

مشكلة الدراسة:

وتشير (شاهين، 90:2015) إلى أن الذكاء الانفعالي أحد أهم الخصائص الإيجابية للشخصية الإنسانية التي تتجاوز العادية إلى التميز وتتخطى السوية إلى التفرد والتسامي على الذات، فالذكاء الانفعالي يتضمن القدرة على التعرف على المشاعر التي تمر بخبرة الإنسان الذاتية وتقييم هذه المشاعر والتحكم فيها، كما يتضمن القدرة على تفهم مشاعر الآخرين وتوظيف هذا التفهم لتحقيق أفضل تواصل معهم.

وتؤكد (الخفاف، 2013: 162-163) على العلاقة بين الذكاء الوجداني والفاعلية الذاتية التي اعتبرها (Lee,2004:72) المكون المعرفي والوجداني للتمكين النفسي من خلال أن الوعى الذاتي الذى يعد أحد مكونات الذكاء الوجداني يقود إلى فاعلية الفرد واعتقاداته حول قدرته على النجاح، كما أن توجيه

الانفعالات في خدمة أهداف معينة وتأجيل إشباع الذات يتطلب من الفرد أن يتمتع بفاعلية ذات عالية، إذ أن اعتقاد المرء بقدرته على السيطرة على مجريات الأمور في حياته ومواجهة التحديات يمكنه من الاستفادة من مهاراته الانفعالية التي يتمتع بها لتطوير نفسه، كما أن كلا المتغيرين له علاقة بالنجاح والنمو الشخصي، ففاعلية الذات مرتبطة بالتوقعات الإيجابية، والذكاء الانفعالي مرتبط بالدافعية.

ووفقا لما سبق ذكره بأن الكفاءة أو الفاعلية الذاتية المدركة هي المكون المعرفي والوجداني للتمكين النفسي، فقد أشار (Michalos,2014:4692) إلى أن الكفاءة المدركة جزء لا يتجزأ من التطوير والحفاظ على مفهوم الذات وتقدير الذات والهوية الشخصية، كما أنها ترتبط بالعديد من مؤشرات الرفاهية النفسية مثل الحيوية والمرونة النفسية والرضا عن الحياة ومهارات المواجهة الإيجابية والتنظيم الذاتي الفعال والسيطرة المتصورة، ومشاعر ذاتية محددة مثل السعادة والفرح والفخر.

وقد أكد (Seginer, 2009: 72-78) على أهمية التمكين النفسي في تحفيز توجه الفرد نحو مستقبله والتخطيط له واختيار المسار الذى يحقق تطلعاته وأهدافه وآماله المستقبلية، فأكد على أن شعور الفرد بالسيطرة الشخصية يؤثر على رغبة الفرد في تجسيد آماله وطموحاته وتطلعاته المستقبلية، كما أن فهم الفرد لبيئته الاجتماعية والسياسية والقوانين التي تحكمه، وقدرته على تعلم الاستراتيجيات السلوكية التي تمكنه من تجاوز العقبات هو وسيلة لتجسيد آماله وتطلعاته المستقبلية.

ولذلك تحاول الباحثة في هذه الدراسة بحث العوامل التي تكون فعالة أو داعمة لشعور طلاب الجامعة بالتمكين النفسي، حيث ترى الباحثة أن تمتع طلاب الجامعة بالذكاء الوجداني قد يسهم في شعورهم بالتمكين النفسي، لذلك يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعات؟

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

-ما طبيعة العلاقة بين أبعاد التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لدي طلبة الجامعات ؟

-هل يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي؟

-هل توجد فروق في التمكين النفسي والذكاء الانفعالي وفقاً للنوع؟

-هل توجد فروق في التمكين النفسي والذكاء الانفعالي وفقاً للتخصص (كليات علمية/كليات أدبية)؟

-هل توجد فروق في التمكين النفسي والذكاء الانفعالي وفقاً للتقدير الدراسي(ممتاز/جيد جدا/جيد)؟

أهمية الدراسة:

إذا كانت أهمية الذكاء الانفعالي في حياة الأفراد العاديين تتمثل في الدور الذى يقوم به في نجاح هؤلاء الأفراد في حياتهم، وإمدادهم بالمهارات اللازمة لضبط انفعالاتهم، والتعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ومواجهة متطلبات البيئة وضغوطها؛ فإن أهميتها تتأكد بالنسبة لطلاب الجامعة، لما يبنى على هذه الفئة من آمال في تحقيق النهضة التنموية للمجتمع، وما يتوقع منهم من القيام بالأدوار القيادية

والاجتماعية والتي تتطلب أن يكون شاغلوها على قدر من الذكاء الانفعالي، وأن يتميزوا اجتماعياً وانفعالياً.

وتكمن أهمية الذكاء الانفعالي انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسات النفسية من أن الذكاء العقلي العام غير كاف لوحده لتحقيق النجاح للفرد على صعيد المدرسة أو الأسرة أو العمل، فضلاً عن أن معطيات مهارات الذكاء الانفعالي تعد في جوهرها أساس الشخصية المتزنة الواعية التي تمتلك القدرة على ضبط انفعالاتها، والإصرار على تحقيق الأهداف رغم المصاعب، والتعاطف الوجداني مع الآخرين وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعية، والتي تسهم جميعها في حفظ الأفراد واتزان شخصيتهم وتقدمهم.

و تكمن أهمية الدراسة على المستوي النظري والتطبيقي فيما يلي:

- التأصيل النظري لمفهوم التمكين النفسي والذكاء الانفعالي.
- التعرف علي الأبعاد المنبئة بالتمكين النفسي من بين أبعاد الذكاء الانفعالي.
- كما تقدم نتائج الدراسة معلومات مهمة للعاملين في مجال الارشاد النفسي والأسر والمتخصصين حول طبيعة التمكين النفسي لدي طلاب الجامعات.
- بناء مقياس التمكين النفسي تلبي حاجة البيئة الفلسطينية لمثل هذا المقياس.
- تفتح الدراسة الباب أمام المحاولات التدخلية والارشادية التي تضع في اعتبارها المتغيرات المساهمة في التمكين النفسي وبناء البرامج الارشادية التي تتناول تنمية التمكين النفسي لدي طلبة الجامعات.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهم أهداف البحث الحالي:

-الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

-التعرف علي امكانية التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي.

-التعرف علي الفروق وفقاً للنوع والتخصص والتقدير الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

التمكين النفسي

عرف برانكاتو (Brancato, 2000) التمكين النفسي باعتباره معتقدات الفرد حول قدراته على القيام بمهمة ما بشكل جيد وإحساسه بتقرير المصير والحكم الذاتي في التأثير بالنتائج. فالتمكين وسيلة لتشجيع الأفراد على اتخاذ القرارات وإثراء الخبرة في الأعمال التي يقومون بها، كما أنه يخلق شعوراُ داخلياً لدى الفرد بالسيطرة والتحكم في بيئته الخارجية ويجعلهم أكثر إبداعاً وأقل خوفاً من تجريب ما هو جديد.

الذكاء الانفعالي

عرف جولمان (Goleman, 1995) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين

بشكل فعال، وتشمل هذه الكفايات والمهارات خمسة مجالات هي: الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، وحفز الذات، والتعاطف، والتعامل مع الآخرين أو المهارات الاجتماعية.

الاطار النظري لمتغيرات الدراسة:

تستعرض الباحثة الاطار النظري للمتغيرات الأساسية للبحث الحالي والتي تتمثل في التمكين النفسي والذكاء الانفعالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

أولاً: التمكين النفسي Psychological Empowerment:

مصطلح التمكين النفسي: كلمة تمكين Empowerment اشتقت من كلمة لاتينية Potere تعني لتكون قادراً، ومصطلح التمكين يعني "عملية اكتساب السلطة". ويشير التمكين إلى العمليات والنتائج التي يقوم بها أفراد أو جماعات للتأثير أو السيطرة على الأحداث المهمة في حياتهم. ومن خلال التواصل مع الآخرين ينمو الشعور الداخلي للفرد بالتمكين من خلال تحديد الأهداف والشعور بالقيمة والانتماء للمكان وممارسة الاختيار والاتصال بالموارد وبالآخرين والوعي بالإنجازات.

والتمكين عملية غير خطية بمعنى أنه يتغير باستمرار كاستجابة لتجارب الفرد وعلاقاته مع الآخرين. ولذا فإن التمكين يمكن تنميته لدى الأفراد من خلال تكوين علاقات تدعم توليد الفرد للبدائل والاحتمالات وتتضمن رؤى وتطلعات إيجابية لتقييم الذات وإتاحة الفرص لصنع القرارات وتبادل السلطة واستخدام الموارد وحرية الاختيار والمسئولية

(Hai –Zhen& Jin–Liang, 2012).

ويعرف سبرايتزر (Spreitzer, 1995) التمكين النفسي بأنه شعور الفرد أن سلوكه مؤثر في عمله، وأنه قادر على إحداث فرق في ما يقوم به من عمل داخل المؤسسة.

ويعرف كليري وزيمرمان (Cleary & Zimmerman,2004) التمكين النفسي بأنه ينتج من تعلم الأفراد كيف يستخدمون مهاراتهم في التأثير في أحداث الحياة بحيث يصبحون أكثر سيطرة وتحكم وإتقان.

والتمكين هو عملية اجتماعية تهدف إلى الاعتراف والتشجيع والتعزيز بقدرات الأفراد لتلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم الخاصة وتعبئة الموارد اللازمة التي تنمي شعور الفرد بالتمكين النفسي والسيطرة على موارد حياتهم الشخصية (Bradbury– Jones 2009) .

ويعرف جانل وأفري وسجبيفيا (Ganle; Afriyie & Segbefia,2015) التمكين النفسي بأنه عملية تمكن الأفراد والجماعات من إحداث تغيير في حياتهم يمكنهم من الحصول على السلطة والنفوذ والقوة التي تعزز قدرتهم على ممارسة الاختيار والحرية مما يساهم بشكل إيجابي في رفاهيتهم.

ويشير ناماسيفايام وجوتشايت ولاي (Namasivayam; Guchait,Lei,2014) إلى مصطلح سلوك تمكين القيادة Leadership Empowerment Behavior (LEB) ويتضمن هذا المصطلح نوعاً جديداً من القيادة يركز على تمكين الفرد وفرق العمل، فالقائد الذي يمتلك هذا السلوك يستطيع التأثير في الآخرين وتشجيع المبادرة لديهم، ولديه ثقة بالنفس ومسئولية وقدرة ذاتية على حل المشكلات.

وقد واجه الباحثون صعوبات في تحديد مفهوم التمكين النفسي وقياسه ترجع إلى عدة عوامل: يتضمن مفهوم التمكين النفسي تصورات ومهارات وسلوكيات مختلفة. كما أن مفهوم التمكين النفسي يتغير بتغير المحيطات والسياقات التي يتم دراسته بها. كما يتغير مفهوم التمكين النفسي بتغير خصائص الأفراد العرقية والثقافية من مكان لآخر ومن زمان لآخر.

مما سبق يتضح لنا أن التمكين النفسي لا يمكن تناوله بعيداً عن المستوى الفردي والتحليلي ولا يمكن فصله عن العوامل السياقية والاجتماعية والسياسية التي يعيش فيها الفرد، فالتمكين النفسي ليس أمراً خاصاً بالفرد فقط وإنما يتعلق بفهم الفرد بيئته الاجتماعية والسياسية وكيف يتعلم التحكم في العوامل المحيطة به وكيف يتأثر ويؤثر في هذه العوامل، ولذا من الخطأ تفسير التمكين النفسي كنزعة فردية أو ظاهرة يمتلكها بعض الأفراد دون غيرهم.

ويمكن أن نستخلص مما سبق تعريفاً للتمكين النفسي يستخدم في الدراسة الحالية كما يلي: التمكين النفسي هو شعور الفرد أن سلوكه مؤثر في الآخرين، وأن ما يبذله من وقت وجهد في العمل يعتبر ذا قيمة وفائدة، وإيمانه بقدرته على أداء العمل المتوقع منه بمهارة وإتقان، وممارسة الفرد السيطرة على الأساليب المستخدمة لأداء أنشطة العمل وامتلاكه الاستقلال الكافي، مما يمنحه السلطة باتخاذ القرارات وحرية التصرف فيما يؤديه من أعمال دون قيد أو شرط.

ويعرف التمكين النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس التمكين النفسي (إعداد الباحثة).

أنواع التمكين:

يشير كليري وزيمرمان (Cleary & Zimmerman,2004) إلى نوعين من التمكين هما:

١.التمكين النفسي: باعتباره بناء تصورات للتحكم الشخصي وإتباع نهج استباقي للحياة وفهم البيئة الاجتماعية والسياسية الحرجة المحيطة بالفرد للتأثير أو السيطرة على الأحداث المهمة في حياته.

٢.التمكين التنظيمي: يشمل العمليات والهياكل التي تعزز مهارات أعضاء منظمة ما من المنظمات وتزودهم بالدعم المتبادل لإحداث تغيير في المجتمع، أو هو تحسين الفعالية التنظيمية للمؤسسات لتحقيق التنافس الفعال للموارد وتوسيع نفوذ المؤسسة وسلطتها وإقامة شبكة من التفاعلات مع منظمات أخرى. ويشير التمكين التنظيمي إلى قدرة الأفراد على العمل معاً وبشكل منظم لتحسين حياتهم الاجتماعية وتكوين روابط بين منظمات المجتمع المحلي المختلفة بما يساعد على تحسين جودة الحياة.

أبعاد التمكين النفسي:

التمكين النفسي مفهوم متعدد الأوجه، وغالباً ما يعرف في التراث السيكولوجي على أنه يتألف من أربعة أبعاد مستقلة تكون إحساس الفرد بقيمة المهنة التي يزاولها. وهذه الأبعاد هي:

١.المعنى: ويعني حكم الفرد بقيمة وأهداف المهمة من خلال المثل والمعايير التي يتبناها، مما يتطلب التوافق بين متطلبات المهمة ومعتقدات وقيم الفرد، وهذا التوافق يساهم في اعتقاد الفرد بأن العمل غاية في حد ذاته (Wang & Lee.,2009: 273) وهو الإحساس بجدوى وقيمة العمل من خلال توافق أهداف ومعتقدات وقيم الفرد من جهة متطلبات العمل من جهة أخرى (أبا زيد، 2010).

٢.الكفاءة الذاتية: وتعني درجة شعور الفرد بقدرته على أداء المهام بمهارة. وتؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية دور الكفاءة الذاتية في أداء الفرد (Wang &Lee.,2009: 273)، كما أنها تتألف من معتقدات الفرد بقدرته على

استكمال المهام المطلوبة منه دون مقاومة مع السلطة (O'Brien, 2010:17)، وهي اعتقاد الفرد بأن لديه

المهارة والكفاءة اللازمة لإنجاز الأعمال المطلوبة منه بإتقان وكفاءة عالية (أبا زيد، 2010).

٣.الاستقلالية: يختلف الباحثون في اسم هذا البعد، فمنهم من أطلق عليه الاستقلالية ومنهم من أطلق عليه الاختيار Choice وآخرون أطلقوا عليه التجديد الذاتي أو تحقيق الذات، وكل منهم يؤدي إلى نفس المعنى.

٤.التأثير: وهو آخر بعد من أبعاد التمكين النفسي. ويعني الدرجة التي يشعر بها الفرد بأنه يتمكن من التأثير في نتائج العمل الاستراتيجية والإدارية، وهذا يرتبط بالأداء العالي والتخلي عن الانسحاب من المواقف الصعبة (Wang &Lee.,2009:273)، كما يشعر الفرد بدوره الفعال في صياغة وتحديد ثقافة ونتائج المؤسسة التي يعمل بها (O'Brien, 2010: 17).

ثانياً: الذكاء الانفعالي:

أصبح موضوع الذكاء الانفعالي في السنوات الأخيرة يتصدر قوائم عناوين الكتب والمقالات والأبحاث العلمية الأوسع انتشاراً، ويمكن تفسير هذا الاهتمام المتزايد بموضوع الذكاء الانفعالي من منطلق عدة أسباب: أنه موضوع يلائم الرغبة والتطلع للروح الذكية، وأن موضوع الذكاء الانفعالي يمنح فرص الأمل في الحياة والنجاح لمن لا يحظون بقدرات أكاديمية مرتفعة. وفى هذا الصدد أشار "ووتلشاسكي (Woitaszewski, 2004: 25) إلى قوة التأثير المضاعفة للذكاء الانفعالي في مقابل الذكاء بمفهومه العام في إنجاز فرص نجاح الفرد.

وقد تركزت جهود بعض العلماء أمثال "سالوفى" Salovey، و"مايير" Mayer، و"بار- أون" Bar-on، و"جولمان" Golman، على فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد

العقلية فقط (الذكاء العقلي)، ولكن على ما يملكه أيضاً من قدرات ومهارات، اصطلح على تسميتها بالذكاء الانفعالي Emotional Intelligence، ومن ثم كانت بداية ظهور هذا المفهوم كمصطلح نفسى إلى حيز الوجود من خلال ما قدموه من نماذج وأطر نظرية لتفسيره وقياسه (الخضر،2002: 6).

ويشير "شان" (Chan,2003:411) أن الذكاء الانفعالي يتضمن الإدراك لمشاعر الذات، والتي تشتمل على الوعى الانفعالي، الدقة في قياس الذات، والثقة بالنفس، وتنظيم الذات، والتي تتكون من التحكم الذاتي، إيقاظ الضمير، والتكيف والتجديد والدافعية، وأنه يوجد جانبين للذكاء الانفعالي: الجانب الأول اشتمل على الفهم والإدراك، أما الجانب الآخر فيشتمل على وصول الانفعال إلى نظام إدراكي ذكى، والذى يخلق التفكير الابتكاري، والأفكار المتجددة، وفى ذلك إشارة إلى أن الذكاء الانفعالي يشتمل على قدرات عقلية ولكنها مصطبغة بالصبغة الانفعالية (يسيطر عليها الوجدان).

وقد استخدم هذا المصطلح لأنه يوجد نوعاً من التوازن والتكافؤ في الأهمية والجذب الاجتماعية مع مصطلحات الذكاء الانفعالي، ويهدف إلى تكملة النظرة التقليدية إلى الذكاء من خلال التركيز على الخصائص الانفعالية والشخصية والاجتماعية للسلوك الذكي، ويؤكد "جولمان" على هذا بإشارته إلى أهمية العقلين الانفعالي والمنطقي، فهما يعملان في تناغم دقيق، فالانفعال يغذى ويزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل الانفعالي، وبينهما في معظم الأحيان تنسيق دقيق، حيث يمكن القول أن هذا المفهوم قد ظهر كي يحول علاقة الصراع بين العاطفة والعقل إلى علاقة تكامل، فالفرد الذكي انفعالياً هو الفرد القادر على تحقيق التكامل بين العقل والانفعالات (الخضر،2002: 32) (عجوة،2002: 253) (جولمان،1995: 25).

وقد صنف الباحثان عثمان ورزق (2001) تعريفات الذكاء الانفعالي ضمن فئتين:

-التعريفات التي ترى أن الذكاء الانفعالي هو قدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معهم في المواقف الحياتية وفق ذلك.

-التعريفات التي ترى أن الذكاء العاطفي عبارة عن مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية كالوعي الذاتي والتحكم بالانفعالات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص العاطفي واللباقة الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد ويحتاجها للنجاح في الحياة والعمل.

ثم توصلا بعد مراجعة مستفيضة لما كتب حول هذا الموضوع إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي: المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات والتعاطف والتواصل.

وعرف ماير وسالوفي الذكاء الانفعالي (Mayer, & Salovey, 1985) بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها واستخدام الانفعالات لتوجيه التفكير والسلوك، وتضم أربعة مكونات، هي:

-القدرة على إدراك الانفعالات بدقة بعد تقييمها والتعبير عنها.

-القدرة على توليد الانفعالات والوصول إليها لتسهيل عملية التفكير.
-القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية.
-القدرة على تنظيم الانفعالات لتسهيل النمو العقلي والانفعالي.
وفي عام 1989 نشر جولمان كتابه "العمل مع الذكاء الانفعالي" وعرض فيه إطاراً عاماً معدلاً لنظريته يتضمن أربعة أبعاد تتألف من عشرين كفاية فرعية هي:
-الوعي الذاتي: ويضم الوعي الانفعالي الذاتي والتقييم الذاتي الدقيق والثقة بالنفس.
-إدارة الذات: وتضم الضبط الذاتي والجدارة بالثقة والوعي والتكيف والمبادرة والدافعية للتحصيل.
-الوعي الاجتماعي: ويضم التعاطف وتكييف الخدمة والوعي المؤسسي.
-إدارة العلاقات: وتضم التأثير والاتصال وإدارة الصراع والقيادية وبناء الروابط وتغيير المحفزات والعمل الجماعي والتعاون وتطوير الآخرين.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Ahmadi,2016) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتمكين النفسي لأفراد الشرطة في وحدة نجا الخاصة في محافظة أصفهان. واشتمل مجتمع الدراسة قيادة الوحدة الخاصة لنجا في محافظة أصفهان. كان حجم العينة 336 شخصًا يستخدمون جدول مورغان. تم جمع البيانات من خلال استبيان التمكين النفسي لـ Spiterz (1995) ومقياس الذكاء الوجداني بعد حساب الخصائص السيكومترية للأدوات حيث تراوحت معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ. وكانت معاملات ألفا كرونباخ 0.91 و0.80 للتمكين النفسي واستبيانات الذكاء العاطفي، على التوالي. تم تحليل البيانات باختبار ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية والمرونة والحسم والتمكين النفسي لأفراد الشرطة في الوحدات الخاصة بنجاح في محافظة أصفهان. وفقًا لتحليل الانحدار، كان للمسؤولية والمرونة والحسم التأثير الأكبر على التمكين النفسي على التوالي.

هدفت دراسة (عبد الله، 2017) إلى معرفة العلاقة بين التمكين النفسي والذكاء العاطفي والسلوك المهني بين الممرضات المتدربات. تكونت عينة الدراسة من 200 ممرضاً بجامعة بورسعيد وجامعة المنصورة خلال العام الدراسي 2014/ 2015. تم جمع البيانات من فبراير إلى أبريل2015، أدوات جمع البيانات: الخصائص الشخصية والوظيفية للمشاركين، مقياس التمكين النفسي، استبيان الذكاء العاطفي ومقياس السلوك المهني لطلاب التمريض. النتائج: أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الممرضات المتدربات في كلتا الكليتين يتمتعن بمستوى عال من التمكين النفسي (85%)، بينما (93.3%) منهم في بورسعيد يتمتعون بقدرات عالية مقابل (78.4%) في المنصورة بدلالة إحصائية فرق (69%) من الممرضات يتمتعن بمستوى مقبول من الذكاء العاطفي، معظمهم (76.6%) من مدينة المنصورة. (86.5%) من الممرضات في بورسعيد كما وجدت الدراسة علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي والذكاء العاطفي

والسلوك المهني في كلا المجالين. الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ارتباط السلوك المهني بالذكاء العاطفي والتمكين النفسي. يحتاج الممرضون إلى المضي قدمًا من المستوى المقبول للذكاء العاطفي إلى مستوى عالٍ ليكونوا أكثر فعالية ويعززون سلوكهم وأدائهم المهني.

حاولت دراسة (عرفة والفقي، 2018) الكشف عن الإسهام النسبي للتمكين النفسي، والتوجه نحو الحياة (التفاؤل/ التشاؤم)، والذكاء الانفعالي في الرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وبلغ عدد المشاركين (372) معلماً ومعلمة، واستخدم مقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الذكاء الانفعالي، وهما من إعداد الباحثين، ومقياس التمكين النفسي من إعداد (Spreitzer, 1995)ومقياس التوجه نحو الحياة (التفاؤل/ التشاؤم) من إعداد(Scheier, et al., 1994) ، وقام الباحثان بترجمتهما إلى العربية، وطبقت هذه المقاييس على المشاركين في البحث وبمعالجة البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي ومعظم متغيرات البحث غالبية أبعاده (ظروف العمل، الأجور والحوافز، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع الرؤساء، فرص الترقي، المكانة الاجتماعية والدرجة الكلية) وكلاً من متغيرات التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة والذكاء الانفعالي. وأوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالرضا الوظيفي وأبعاده المختلفة من خلال التمكين النفسي، والتوجه نحو الحياة، والذكاء الانفعالي. وكان التمكين النفسي أكثر المتغيرات المدروسة اسهاماً في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا الوظيفي، كما وجدت فروق في النوع في كل من بعدي الرضا الوظيفي وهما ظروف العمل والمكانة الاجتماعية وذلك في اتجاه مجموعة الذكور، وفروق في بعد الأجور والحوافز في اتجاه مجموعة الإناث. كما وجدت فروق في بعد ظروف العمل، والمكانة الاجتماعية ترجع إلى متغير الخبرة وذلك في اتجاه الأكثر خبرة، في حين لم توجد فروق في الرضا الوظيفي ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية (ابتدائي/ إعدادي/ ثانوي)، والتخصص (شرعي/ عربي/ ثقافي/ تخصصات أخرى).

هدفت دراسة (زكريا، 2019) إلى التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي وبعض المتغيرات النفسية (التوجه المستقبلي، والرضا عن الحياة، والذكاء الوجداني) لدى عينة من طلاب الجامعة كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من التمكين النفسي والتوجه المستقبلي والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء النوع والتخصص والتفاعل بينهما. وكذلك مدى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتمكين النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال مستوى التوجه المستقبلي والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات التمكين النفسي ودرجات التوجه المستقبلي. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات التمكين النفسي ودرجات الرضا عن الحياة وكذا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات التمكين النفسي ودرجات الذكاء الانفعالي. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التمكين النفسي ككل تعزى إلى تأثير كل من النوع (ذكور/ إناث) أو التخصص

(علمي/ أدبي) أو التفاعل بينهما، ويوجد تأثير للنوع والتخصص على درجات الطلاب على مقياس التمكين النفسي كأبعاد فرعية. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه المستقبلي كدرجة كلية أو كأبعاد فرعية تعزى إلى تأثير كل من النوع (ذكور/ إناث) أو التخصص (علمي/ أدبي) أو التفاعل بينهما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تعزى إلى تأثير كل من النوع (ذكور/ إناث) أو التفاعل بين النوع والتخصص، ويوجد تأثير لمتغير التخصص لصالح طلاب التخصص الأدب، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الذكاء الانفعالي كدرجة كلية أو كأبعاد فرعية تعزى إلى تأثير التخصص، ويوجد تأثير للتفاعل بين النوع والتخصص على درجات الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني كأبعاد فرعية وأوضحت نتائج الدراسة تسهم متغيرات الذكاء الانفعالي والتوجه المستقبلي والرضا عن الحياة في التنبؤ بمستوى التمكين النفسي.

هدفت دراسة (Alotaibi ,.2020 et al) التحقيق في دور الذكاء الانفعالي وتمكين القيادة في تعزيز التمكين النفسي والمشاركة في العمل في المستشفيات الخاصة. تم توزيع 500 استبانة على طاقم التمريض في خمسة مستشفيات خاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، 100 استبانة لكل مستشفى، بنسبة استجابة محققة بلغت 34.8٪. أظهرت النتائج علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي، وتمكين القيادة، والتمكين النفسي والمشاركة في العمل.

استكشفت دراسة (Yue Gong et al.2020) تأثير التمكين النفسي والاستغراق الوظيفي في العلاقة بين سمة الذكاء الانفعالي والرضا الوظيفي. تكونت عينة الدراسة من (370) ممرضة واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التمكين النفسي، ومقياس أوترخت للاستغراق الوظيفي، ومقياس الرضا الوظيفي. أظهرت نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية أن المشاركة في العمل توسطت جزئيًا في الارتباط بين السمة EI والرضا الوظيفي. علاوة على ذلك، كشف نموذج الوسيط أن السمة الذكاء الانفعالي يمكن أن تؤثر على الرضا الوظيفي من خلال التأثير الوسيط "التمكين النفسي – والاستغراق الوظيفي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتمكين النفسي لدي طلاب الجامعة.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية:

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً للتخصص (علمي/أدبي).

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً للتخصص (علمي/أدبي).

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور/إناث).

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور/إناث).

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً للتقدير الدراسي (ممتاز/جيد جداً/جيد).

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً للتقدير الدراسي (ممتاز/جيد جداً/جيد).

-توجد علاقة بين أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وأبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية لدي طلبة الجامعات.

-يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: المنهج:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة.

ثانياً :عينة الدراسة

[أ] عينة الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغت (120) من طلبة الجامعات الفلسطينية ممن تراوحت أعمارهم بين (19-23) سنة.

[ب] عينة البحث النهائية (الأساسية):

تكونت عينة البحث الأساسية من (450) طالباً وطالبةً ممن تراوحت أعمارهم بين (19-23) سنة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الذكور		الاناث		الإجمالي
	تخصصات أدبية	تخصصات علمية	تخصصات أدبية	تخصصات علمية	
جيد	75	75	27	25	202
جيد جداً	35	30	25	30	120
ممتاز	44	40	22	22	128
اجمالي الذكور/ الاناث	299		151		450

ثالثاً: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس التمكين النفسي حيث وجدت الباحثة ندرة في الأدوات التي تقيس هذا المتغير لدي طلبة الجامعات الفلسطينية، واطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت التمكين النفسي والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وكانت أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

١.مقياس سبرايتزر (Spreitzer, 1995) لقياس التمكين النفسي.

٢.مقياس هوي (Hui, 1994) لقياس التمكين القيادي.

٣.مقياس واطس (Watts, 2009) لقياس تمكين هيكل المدرسة.

٤.مقياس ميلر (Miller, 1993) لقياس التمكين الذاتي للمعلمين.

٥.مقياس بابينكو- مولد (Babenko- Mould, 2010) لقياس تمكين سلوكيات التدريس من وجهة نظر الطلاب.

٦.مقياس كل من بيترسون وشبير (Peterson& Speer, 2000) لقياس التمكين.

وبعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وبناء الصورة المبدئية لمقياس التمكين النفسي (25) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد رئيسة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

١.الصدق العاملي Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ 0.000045 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Meyer-Oklin-Kaiser (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة 0.855 وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو 0.50 كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوي 0.01.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن

الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه 76.520% من التباين الكلى في أداء الأفراد على مقياس التمكين.

وفيما يلي توضيح لنتائج التحليل العاملي:

- العامل الأول قد تشبعت به (7) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(5.931) بنسبة تباين (22.812%). وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد الاستقلالية
- العامل الثاني قد تشبعت به (6) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (5.266) بنسبة تباين (20.253%) وجميع هذه العبارات تنتمي التأثير.
- العامل الثالث قد تشبعت به (6) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (4.474) بنسبة تباين (17.207%). وجميعها تنتمي لبعد أهمية العمل.
- العامل الرابع قد تشبعت به (6) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (4.225) بنسبة تباين (16.249%). وجميعها تنتمي لبعد الكفاءة

وقد فسرت هذه العوامل الأربعة نسبة تباين 76.520 وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=120) والنتائج مبينة في جدول (2):

جدول (2): درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن= 120

أهمية العمل		الكفاءة		الاستقلالية		التأثير	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.526	2	**0.700	3	**0.589	4	**0.667
5	**0.708	6	**0.631	7	**0.606	8	**0.695
9	**0.739	10	**0.738	11	**0.667	12	**0.653
13	**0.624	14	**0.648	15	**0.580	16	**0.670
17	**0.619	18	**0.659	19	**0.692	20	**0.625
21	**0.701	22	**0.694	23	**0.597	24	**0.645
				25	**0.659		

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن= 120 ≥ 0.228 وعند مستوي 0.174 ≥ 0.05.

١.الاتساق الداخلي للأبعاد: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية. وكانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند

مستوى 0.01 وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى 0.01. ويتضمن جدول (3) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس التمكين النفسي.

جدول (3): الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	أهمية العمل	الكفاءة	الاستقلالية	التأثير	الدرجة الكلية
أهمية العمل	_	–	–	–	–
الكفاءة	٠,٧٢١**	–	–	–	–
الاستقلالية	٠,٦١٦**	٠,٦٣٧**	–	–	–
التأثير	٠,٤١٦**	٠,٤٧٣**	٠,٦٤٥**	–	–
الدرجة الكلية	٠,٨١٩**	٠,٨٤٤**	٠,٨٨٢**	٠,٧٧٢**	–

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠،٠١ ن=١٢٠ ≥ ٠،٢٢٨ وعند مستوي ٠،٠٥≥٠،١٧٤

يتضح مما سبق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين ٠,٨٨٢ إلى ٠,٤٧٣ وجميعها دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التمكين النفسي باستخدام الطرق التالية:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (١٢٠) من المفحوصين، والنتائج كما هي ملخصة في جدول (٤).

(ب)طريقة التجزئة النصفية: وتم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون على عينة قوامها ١٢٠ مفحوصاً ومفحوصة، والنتائج موضحة في جدول (٤).

جدول (٤): معاملات الثبات بطريقة ألفا واعادة التطبيق ن= ١٢٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ	اعادة التطبيق
أهمية العمل	٠,٧٣١	٠,٧٤٢
الكفاءة	٠,٧٦١	٠,٧٦٦
الاستقلالية	٠,٧٥٦	٠,٧٨٢
التأثير	٠,٧٨٠	٠,٧٦٣
الدرجة الكلية	٠,٨١٠	٠,٨٢٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ واعادة التطبيق وهو ما يعزز الثقة في المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الذكاء الانفعالي: من إعداد هشام ابراهيم عبد الله وعصام عبد اللطيف (٢٠٠٩):

قام عبد الله وعبد اللطيف بإعداد مقياس للذكاء الانفعالي مستنداً إلى نموذج جولمان وهو مقياس تقرير ذاتي وقد تألف المقياس من ٦٦ عبارة موزعة على الأبعاد التالية: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف، التعامل مع العلاقات.

ويتم الاستجابة على مفرداته في ضوء مقياس خماسي وتصحح جميع العبارات في الاتجاه الإيجابي عدا المفردات (٨،٦٥،٦٦) تصحح في الاتجاه العكسي، وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال الإجراءات التالية:

أولاً: الصدق: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام ثلاث طرق: صدق المحكمين، وكذلك صدق المقارنة الطرفية حيث تم استخدام اختبار "ت" لتحديد معاملات التمييز بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين وأوضحت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في المكونات الفرعية والدرجة الكلية. مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس. كما قام الباحثان بحساب الصدق العاملي حيث تشبعت أبعاد الذكاء الانفعالي على عامل عام واحد بجذر كامن ٣,٨٦ ويفسر ٧٧,١٧% من التباين الكلى.

ثانياً: الثبات: قام الباحثان باحتساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٥٥٣ إلى ٩٦٣ وجميعها دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١

وقامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

- الاتساق الداخلي للمفردات: قامت الباحثة الحالية بحساب صدق مفردات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٠). ويبين جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي للمفردات.

جدول(٥): درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن=١٢٠

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٥٤	١٨	**٠,٥٢٠	٣٥	**٠,٥٥٤	٥٢	**٠,٥٣٧
٢	**٠,٧٣٩	١٩	**٠,٣٢٣	٣٦	**٠,٣٣٥	٥٣	**٠,٤٣٠
٣	**٠,٦٣٢	٢٠	**٠,٣٩٠	٣٧	**٠,٥٤٥	٥٤	**٠,٣١٩
٤	**٠,٦٥٠	٢١	**٠,٣٣٩	٣٨	**٠,٥٣٩	٥٥	**٠,٣٠٩
٥	**٠,٦٩٦	٢٢	**٠,٢٩٥	٣٩	**٠,٦٢٤	٥٦	**٠,٧٣٣
٦	**٠,٦٧٤	٢٣	**٠,٣١٧	٤٠	**٠,٣٩١	٥٧	**٠,٧٢٧
٧	**٠,٧٠٧	٢٤	**٠,٣٩٤	٤١	**٠,٢٧٥	٥٨	**٠,٤١٩

٨	**٠,٧١٥	٢٥	**٠,٢٨٩	٤٢	**٠,٥٥٧	٥٩	**٠,٨٠٦
٩	**٠,٦٣٢	٢٦	**٠,٣٨٥	٤٣	**٠,٥٦٠	٦٠	**٠,٥٣٥
١٠	**٠,٦٢٢	٢٧	**٠,٦٤٠	٤٤	**٠,٣٥٦	٦١	**٠,٦٨٣
١١	**٠,٦٩٦	٢٨	**٠,٣٢٥	٤٥	**٠,٦٢١	٦٢	**٠,٤٨٢
١٢	**٠,٦٨٧	٢٩	**٠,٣٧٩	٤٦	**٠,٤٨١	٦٣	**٠,٥٧٠
١٣	**٠,٤٦٦	٣٠	**٠,٤٧٦	٤٧	**٠,٥١٥	٦٤	**٠,٥٣٣
١٤	**٠,٥٠٣	٣١	**٠,٦٠٩	٤٨	**٠,٣٦٣	٦٥	**٠,٤٨٣
١٥	**٠,٥٤٦	٣٢	**٠,٣٠٨	٤٩	**٠,٤٤٤	٦٦	**٠,٣٦٣
١٦	**٠,٥٢٠	٣٣	**٠,٤١٢	٥٠	**٠,٥٠٤		
١٧	**٠,٥٢٤	٣٤	**٠,٦٥٣	٥١	**٠,٤٤٥		

أشارت النتائج في الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس الذكاء الانفعالي قد تراوحت بين ٠,٣٠٨ – ٠,٨٠٦ وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً وتدل على اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الاتساق الداخلي للأبعاد: قامت الباحثة الحالية بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية. وكانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠,٠١ وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠,٠١ ويتضمن جدول (٦) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (٦): الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٠)

الأبعاد	الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	الدافعية الذاتية	التعاطف	التعامل مع العلاقات
الوعي بالذات	–				
إدارة الانفعالات	**٠,٤١٨	–			
الدافعية الذاتية	**٠,٤٦١	**٠,٥٢٩	–		
التعاطف	**٠,٦٦٤	**٠,٥٠٣	**٠,٤٩٥	–	
التعامل مع العلاقات	**٠,٦٦١	**٠,٦٧٧	**٠,٢٨٣	**٠,٦٠٣	–
الدرجة الكلية	**٠,٦٠٧	**٠,٦٠٧	**٠,٥٣٩	**٠,٨٤٠	**٠,٨٢٩

يتضح مما سبق تمتع المقياس باتساق مرتفع يعزز الثقة في المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات

قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وذلك على عينة بلغت (١٢٠) مفحوصاً ومفحوصة، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨١٥ و٠,٧٦٦ للبعد الأول ٠,٩٠٠، للبعد الثاني، ٠,٧٨١ للبعد الثالث، ٠,٧٦٨ للبعد الرابع، ٠,٧٦٩ للبعد الخامس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي SPSS واستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

-معامل الفا كرونباخ chronbach coefficient –α، اختبار التاء للعينات المستقلة Independent samples T test، معاملات الارتباط، تحليل التباين (٣×١) ، التحليل العاملي، تحليل الانحدار المتعدد، المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشته: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً لمتغير التخصصات (أدبية/علمية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية كما قامت باستخدام اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً للتخصص

المتغيرات	أدبية (ن=٢٩٥)		علمية (ن=١٥٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أهمية العمل	١٤,٦٨	٢,٧٣	١٣,١٨	١,٩٨	٦,٠٤٧	٠,٠١
الكفاءة	١٥,٧٨	٢,٤٨	١٤,٩٩	٢,٤٩	٣,٢٢٥	٠,٠١
الاستقلالية	١٦,٠٦	٢,٧١	١٤,٧٩	٢,١١	٥,٠٦٢	٠,٠١
التأثير	١٣,٩٨	٢,٩٣	١٢,٨٩	٢,٧١	٣,٨٦٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٠,٥٢	٧,٨٨	٥٥,٨٦	٥,٩٩	٦,٤٤٦	٠,٠١

قيمة ت دالة عند مستوي ٠,٠١ عند د.ح =٤٤٨ =٢,٥٨، وعند ٠,٠٥=١,٩٦

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعتي التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية في جميع أبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" دالة

للأبعاد والدرجة الكلية وكانت علي التوالي(٦,٠٤٧، ٣,٢٢٥، ٥,٠٦٢، ٣,٨٦٠، ٦,٤٤٦) وكانت الفروق لصالح المتوسطات الأعلى وهي لصالح التخصصات الأدبية ومن ثم فإن الفروق لصالح التخصصات الأدبية في أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية.

وترى الباحثة أن أصحاب التخصصات الأدبية بحكم تركيزهم علي الجوانب الانسانية وتمتعهم بالحس الأدبي والانساني يستطيعون بناء علاقات اجتماعية أقوي وتأثير أعمق في الآخرين وهو ما يجعل أبعاد التمكين النفسي لديهم أعلي بالمقارنة بأصحاب التخصصات العلمية الذين يغلب عليهم الجانب العملي والعلمي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/اناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية كما قامت باستخدام اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وفقاً النوع

المتغيرات	ذكور (ن=٢٩٩)		إناث (ن=١٥١)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أهمية العمل	١٤,٦٦	٢,٧٢	١٣,١٨	٢,٠١	٥,٩٣٠	٠,٠١
الكفاءة	١٥,٨١	٢,٤٨	١٤,٩١	٢,٤٧	٣,٦٥٥	٠,٠١
الاستقلالية	١٦,٠٥	٢,٦٩	١٤,٧٧	٢,١٤	٥,٠٧٥	٠,٠١
التأثير	١٤,٠٤	٢,٩٥	١٢,٧٥	٢,٦٢	٤,٥٢٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٠,٥٨	٧,٨٤	٥٥,٦٢	٥,٨٨	٦,٨٤٣	٠,٠١

قيمة ت دالة عند مستوي ٠,٠١ عند د.ح =٤٤٨ =٢,٥٨، وعند ٠,٠٥=١,٩٦

أظهرت النتائج تميز الذكور في مقابل الاناث في أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة زكريا (٢٠١٩) والتي أوضحت وجود فروق لصالح الذكور في أبعاد التمكين النفسي والدرجة الكلية.

وترى الباحثة أن أبعاد التمكين النفسي بحكم طبيعة تكوينها تميل في اتجاه الذكور بما تحمله من معاني الارادة والاستقلالية والتأثير في الآخرين ومن ثم فإن النتائج في اتجاه الذكور.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التمكين النفسي وفقاً للتقدير الدراسي (جيد– جيد جداً– ممتاز).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الجامعات وقامت في الخطوة التالية باستخدام تحليل التباين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة (جيد– جيد جداً – ممتاز). وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩): نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس التمكين النفسي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
أهمية العمل	بين المجموعات	٨٢٨,٣٤٩	٢	٤١٤,١٧٥	٨٣,٩٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٢٠٥,٤٧٥	٤٤٧	٤,٩٣٤		
	المجموع	٣٠,٣٣,٨٢٤	٤٤٩			
الكفاءة	بين المجموعات	١٩٨,٧٨٥	٢	٩٩,٣٩٢	١٦,٨١٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٦٤١,٦٠٦	٤٤٧	٥,٩١٠		
	المجموع	٢٨٤٠,٣٩١	٤٤٩			
الاستقلالية	بين المجموعات	٢٩٥,١٠٨	٢	١٤٧,٥٥٤	٢٤,٢٢٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٢٢,٤٢٣	٤٤٧	٦,٠٩٠		
	المجموع	٣٠١٧,٥٣١	٤٤٩			
التأثير	بين المجموعات	٤٣٢,٦٣٨	٢	٢١٦,٣١٩	٢٨,٧٧٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٣٦٠,٥٢٧	٤٤٧	٧,٥١٨		
	المجموع	٣٧٩٣,١٦٤	٤٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٤٥٩,٧٤٧	٢	٣٢٢٩,٨٧٤	٧٣,٨٥٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٥٤٩,٣٧٣	٤٤٧	٤٣,٧٣٥		
	المجموع	٢٦٠٠٩,١٢٠	٤٤٩			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في مقياس التمكين النفسي حيث كانت قيمة "ف" دالة للأبعاد والدرجة الكلية. كما يعرض جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد مقياس التمكين النفسي.

يتضح من الجدول وجود فروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من المتوسطات ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التي أظهرت فرقاً دالاً احصائياً، أجرت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث والتي يعرض جدول (١٠) نتائجه.

جدول (١٠): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المجموعات / المتغيرات	م١ – م٢	م١ – م٣	م٢ – م٣
أهمية العمل	٠,٨١*	٣,٢١*	٢,٤٠*
الكفاءة	٠,٣٣	١,٥٦*	١,٢٣
الاستقلالية	٠,٥٤	١,٩٢*	١,٣٨*
التأثير	٠,٠٠١	٢,١٧*	٢,١٧*
الدرجة الكلية	١,٦٩*	٨,٨٨*	٧,١٩*

أظهرت النتائج ارتفاع مستوي التمكين النفسي والدرجة الكلية لدي الطلبة ذوي التقديرات الدراسية المرتفعة بمعني أنه كلما ارتفع مستوي التقدير الدراسي ارتفع مستوي التمكين النفسي لدي الطلاب. وهو ما يشير إلى أن الطلاب الأعلى تقديرا يتمتعون بمستويات مرتفعة في أبعاد التمكين النفسي من حيث الاستقلالية والتأثير والكفاءة وكلها ترتفع لدي الفائقين والمتميزين.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً لمتغير التخصص (أدبي/علمي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب كما قامت باستخدام اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً للتخصص

المتغيرات	تخصصات أدبية (ن=٢٩٥)		تخصصات علمية (ن=١٥٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعي بالذات	٥٠,٧٦	٦,٢٢	٤٣,٥٩	٢,٣٧	١٣,٨٣١	٠,٠١
إدارة الانفعالات	٥٢,١٠	٦,٨٦	٤٧,٣١	٧,٦٦	٦,٧٥٤	٠,٠١
الدافعية الذاتية	٥٠,٩٩	٦,٨٠	٤٣,٩١	٢,٤٠	١٢,٥٣٢	٠,٠١
التعاطف	٥١,٦٦	٦,٦١	٤٥,٣٤	٥,٥٧	١٠,١٤٨	٠,٠١
التعامل مع العلاقات	٥٢,٢٩	٨,٧٨	٤٣,٩١	٢,٤٠	١١,٦٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٥٧,٨٢	٣٠,٩٧	٢٢٤,٠٨	١١,٨٩	١٣,٠٦٠	٠,٠١

قيمة ت دالة عند مستوي ٠,٠١ عند د.ح =٤٤٨ =٢,٥٨، وعند ٠,٠٥=١,٩٦

يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعتي المؤهلات العليا والمؤهلات المتوسطة في جميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية حيث كانت قيمة ت دالة للأبعاد والدرجة الكلية وكانت علي التوالي(١٣,٨٣١، ٦,٧٥٤، ١٢,٥٣٢، ١٠,١٤٨، ١١,٦٤٠، ١٣,٠٦٠) وكانت الفروق لصالح المتوسطات الأعلى وهي لصالح التخصصات الأدبية ومن ثم فإن الفروق لصالح خريجي التخصصات الأدبية في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

وترى الباحثة أن طلاب التخصصات الأدبية عادة ما يتسمون بخصائص نفسية وانفعالية مميزة بالمقارنة بطلاب التخصص العلمي وهو ما يشير إلى طبيعة الشخصيات التي تميل إلى العلوم الانسانية والنظرية ومحبة للآداب والفنون وتميل بشكل عام إلى الجوانب الانسانية والانفعالية.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/اناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب كما قامت باستخدام اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وفقاً للنوع

المتغيرات	ذكور (ن=٢٩٩)		أنثي (ن=١٥١)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعي بالذات	٤٣,٥٨	٢,٣٦	٥٠,٦٢	٦,٢٣	١٣,٤٩٢	٠,٠١
إدارة الانفعالات	٤٧,٤٠	٧,٧٣	٥٢,٠٠	٦,٨٩	٦,٤٠٦	٠,٠١
الدافعية الذاتية	٤٣,٨٨	٢,٤٠	٥٠,٩١	٦,٨٠	١٢,٣٠٤	٠,٠١
التعاطف	٤٤,٩٠	٤,٩٣	٥١,٨٠	٦,٦٨	١١,٢٣٩	٠,٠١
التعامل مع العلاقات	٤٣,٨٨	٢,٤٠	٥٢,١٩	٨,٧٦	١١,٤٢٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٢٣,٦٦	١١,٦٨	٢٥٧,٥٨	٣٠,٨٤	١٣,٠٤٣	٠,٠١

قيمة ت دالة عند مستوي ٠,٠١ عند د.ح =٣٤٨ =٢,٥٨، وعند ٠,٠٥=١,٩٦

يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعتي الذكور والاناث في جميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" دالة للأبعاد والدرجة الكلية وكانت علي التوالي (١٣,٤٩٣، ٦,٤٠٦، ١٢,٣٠٤، ١١,٢٣٩، ١١,٤٢٢، ١٣,٠٤٣) وكانت الفروق لصالح المتوسطات الأعلى وهي لصالح الإناث ومن ثم فإن الفروق لصالح الإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

نتائج الفرض السادس ومناقشته:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الذكاء الانفعالي وفقاً لمستوي التقدير الدراسي (جيد– جيد جداً– ممتاز). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب وقامت في الخطوة التالية باستخدام تحليل التباين للتحقق من دلالة الفروق وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الانفعالي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	بين المجموعات	١٢٤٩١,٩٣٤	٢	٦٢٤٥,٩٦٧	٥٥٩,٠٤٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٩٩٤,١٦٤	٤٤٧	١١,١٧٣		
	المجموع	١٧٤٨٦,٠٩٨	٤٤٩			
إدارة الانفعالات	بين المجموعات	٨٤١٣,٤٣٢	٢	٤٢٠٦,٧١٦	١١١,٦٦١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٦٨٤٠,٢٦٦	٤٤٧	٣٧,٦٧٤		

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	المجموع	٢٥٢٥٣,٦٩٨	٤٤٩			
الدافعية الذاتية	بين المجموعات	١٤٥٤٨,٠١١	٢	٤٢٠٦,٧١٦	٦٤٢,٦٩٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٠٥٩,١٠١	٤٤٧	٣٧,٦٧٤		
	المجموع	١٩٦٠٧,١١١	٤٤٩			
التعاطف	بين المجموعات	٨٣٥٢,٦٢٢	٢	٧٢٧٤,٠٠٥	١٣٩,٥٢٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٣٧٩,٧٩٨	٤٤٧	١١,٣١٨		
	المجموع	٢١٧٣٢,٤٢٠	٤٤٩			
التعامل مع العلاقات	بين المجموعات	٢٢٠٧٥,٨٦٢	٢	٤١٧٦,٣١١	٥٧٢,٤٧٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٦١٨,٧١٨	٤٤٧	٢٩,٩٣٢		
	المجموع	٣٠٦٩٤,٥٨٠	٤٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣١٧٠٥٨,٣٣١	٢	١١٠٣٧,٩٣١	٦٩١,٢٤٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٢٥١٤,٨٦٠	٤٤٧	١٩,٢٨١		
	المجموع	٤١٩٥٧٣,١٩١	٤٤٩			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في مقياس الذكاء الانفعالي حيث كانت قيمة "ف" دالة للأبعاد والدرجة الكلية، وأجرت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث وكانت النتائج كالتالي:

جدول(١٤): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمجموعات الثلاثة

المتغيرات / المجموعات	م١ – م٢	م١ – م٣	م٢ – م٣
الوعي بالذات	٤,١٧*	١٢,٦٠*	٨,٤٢*
إدارة الانفعالات	١,٦٢	١٠,٠٧*	٨,٤٥*
الدافعية الذاتية	٣,٣٢*	١٣,٤٧*	١٠,١٥*
التعاطف	١,٩٣*	١٠,١٠*	٨,١٦*
التعامل مع العلاقات	٣,٣٢*	١٦,٤٦*	١٣,١٤*
الدرجة الكلية	١٤,٣٨*	٦٢,٧٣*	٤٨,٣٤*

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوي الذكاء الانفعالي لدي الطلبة في مستوي التقدير الدراسي ممتاز بالمقارنة بتقدير جيد جداً وجيد وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين النجاح الأكاديمي والذكاء الانفعالي. وترى الباحثة أن هذه الفروق منطقية حيث ينتمي الذكاء الانفعالي إلى الذكاء العام ويرتبط به ومن ثم فإن تحقيق الطالب لمستوي تقدير دراسي مرتفع يرتبط بذكائه العقلي وهو ما يرتبط بمستوي ذكائه الانفعالي أيضاً.

نتائج الفرض السابع ومناقشته:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقات بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد التمكين النفسي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتمكين النفسي وأبعاده والدرجة الكلية الذكاء الانفعالي وأبعاده

الأبعاد	الوعي بالذات	ادارة الانفعالات	الدافعية الذاتية	التعاطف	التعامل مع العلاقات	الدرجة الكلية
أهمية العمل	**٠,٣٧٣	**٠,٢٨٧	**٠,٤١١	**٠,٢٠٥	**٠,٤٠٧	**٠,٣٩٢
الكفاءة	**٠,١٥٠	**٠,٢٠٥	**٠,١٨٥	**٠,١٦٩	**٠,٢٠٦	**٠,٢١٥
الاستقلالية	**٠,٢٠١	**٠,١٤٥	**٠,٢٣٦	**٠,١٦١	**٠,٢١٤	**٠,٢٢٢
التأثير	**٠,٢٧٣	**٠,٢٠٢	**٠,٢٧٢	**٠,٣١٥	**٠,٣٩٦	**٠,٣٤٣
الدرجة الكلية	**٠,٣٨٨	**٠,٢٥٥	**٠,٤٠١	**٠,٢٧٩ ٦٧٤.	**٠,٤٣٢	**٠,٤٠٩

مستوى الدلالة عند ٠,٠١ عند ن ٤٥٠ = (٠,١٢٨) وعند ٠,٠٥ =(٠,٠٩٨)

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود علاقة موجبة بين أبعاد مقياس التمكين النفسي وأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.

وترى الباحثة أن التمكين النفسي بما يتضمنه من ادراكات الكفاءة والتأثير في الآخرين ومن ثم فإن من الطبيعي أن يرتبط بالذكاء الانفعالي بكل ما يتضمنه من العلاقات الايجابية مع الآخرين إذ أن قدرة الفرد علي إقامة العلاقات الايجابية شرط أساسي لقدرته علي التأثير فيهم كما أن الشعور بالكفاءة يرتبط بقدرة الفرد علي ادارة انفعالاته والوعي السليم بالذات. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هند عبد الله وآخرون (٢٠١٧) والتي أوضحت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي والذكاء العاطفي والسلوك المهني وخلصت الدراسة إلى ارتباط السلوك المهني بالذكاء العاطفي والتمكين النفسي.

يحتاج الممرضون إلى المضي قدمًا من المستوى المقبول للذكاء العاطفي إلى مستوى عالٍ ليكونوا أكثر فعالية ويعززون سلوكهم وأدائهم المهني.

كما تتفق مع نتائج دراسة (Alotaib et al :2020) التي أظهرت نتائجها علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي، وتمكين القيادة، والتمكين النفسي والمشاركة في العمل.

وكذا دراسة (Yue Gong et al:2020) أظهرت نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية أن المشاركة في العمل توسطت جزئيًا في الارتباط بين السمة والرضا الوظيفي. علاوة على ذلك كشف نموذج الوسيط أن السمة الذكاء الانفعالي يمكن أن تؤثر على الرضا الوظيفي من خلال التأثير الوسيط "التمكين النفسي – والاستغراق الوظيفي.

نتائج الفرض الثامن ومناقشته:

يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس مدى امكانية التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي.

وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor (١،٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التي تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test, أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة ٤٥٠ وعدد المتغيرات المستقلة ٥.

باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين التمكين النفسي و الذكاء الانفعالي هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R^2 (٠,٢١٠) وهي قيمة مرتفعة وتعنى إمكانية تفسير التغير في التمكين النفسي بدرجة ٢١% مما يعنى قدرة النموذج علي تفسير العلاقة بنفس الدرجة, وبلغت قيمة ف (٢٣,٥٤٣) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة الثابت ٣٦,٧٤٧ وهي دالة احصائياً.

جدول(١٦): تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات النفسية في التنبؤ بالتمكين النفسي

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التمكين النفسي	٠,٤٥٨	٠,٢١٠	٢٣,٥٤٣	الوعي	٠,٥٠٠	٠,٤١٠	٢,٩٤٥	٠,٠١
				ادارة	٠,٠٥٧	٠,٠٥٦	٠,٩٧٣	غ.د
				الدافعية	٠,٤٢٣	٠,٣٦٧	٢,٨٠٦	٠,٠١
				التعاطف	٠,١١٤	٠,١٠٤	١,٨١١	غ.د
				التعامل	٠,٣٥٠	٠,٣٨٠	٥,٢٧٨	٠,٠١

وتشير النتائج في الجدول السابق أن أبعاد الوعي و الدافعية و التعامل تتنبأ ايجابيا بالتمكين النفسي بينما لا تنبأ أبعاد ادارة الانفعالات والتعاطف بالتمكين النفسي

وفيما يلي معادلة الانحدار: التمكين النفسي = ٣٦,٧٤٧ + (٠,٥٠٠ × الوعي الانفعالي) + (٠,٠,٤٢٣ × الدافعية) + (٠,٠,٣٥٠ × التعامل).

وتوضح هذه النتائج أن أبعاد الوعي والدافعية والتعامل مع العلاقات منبأة بالتمكين النفسي وهو ما يشير إلى أن الوعي بالانفعالات أحد العوامل المسهمة في التمكين النفسي بحيث كلما كان الفرد أكثر وعياً بانفعالاته كلما كان أكثر في مهارات التمكين النفسي. كما أن هذه النتائج توضح أن الدافعية الذاتية منبأة بالتمكين النفسي وهو ما يعتبر أمراً واضحا خاصة وأن الأفراد الذين ترتفع لديهم مهارات التمكين النفسي يتسمون بالدافعية الذاتية فالتمكين النفسي كما عرفه برانكاتو (Brancato, 2000) باعتباره معتقدات الفرد حول قدراته على القيام بمهمة ما بشكل جيد وإحساسه بتقرير المصير والحكم الذاتي في التأثير في النتائج. كما أنه يخلق شعوراُ داخلياً لدى الفرد بالسيطرة والتحكم في بيئته الخارجية ويجعلهم أكثر إبداعاً وأقل خوفاً من تجريب ما هو جديد. وهو ما يوضح أهمية الدافعية الذاتية باعتبارها منبأ هاما بالتمكين النفسي.

توصيات الدراسة في ضوء نتائج البحث الحالية يمكن للباحثة تقديم مجموعة من التوصيات وذلك علي النحو التالي:

١.ضرورة الاهتمام بالبناء النفسي السوى للشباب من خلال تقديم برامج لتنمية الخصائص النفسية الايجابية لديهم.

٢.تقديم مجموعة من الندوات واللقاءات الشبابية التي تركز علي قيم الاستقلالية ومهارات التأثير في الآخرين باعتبارها من أهم المهارات المطلوبة لسوق العمل.

٣.توعية الشباب بأهمية الذكاء الانفعالي والتمكين النفسي والتدريب عليهم من أجل تحقيق النجاح في الحياة.

٤.تسليط الضوء من قبل وسائل الاعلام المختلفة على أهمية التمكين النفسي والذكاء الانفعالي لفئة الشباب

بحوث مستقبلية مقترحة:

- **فاعلية برنامج قائم علي الذكاء الانفعالي في تنمية التمكين النفسي لدي طلاب الجامعة.**
- **الأثر الوسيط لبعض المتغيرات الديموجرافية في أثر الذكاء الانفعالي علي التمكين النفسي لدي طلاب الجامعة.**
- **سمات الشخصية كمتغيرات منبئة بالتمكين النفسي لدي طلاب الجامعة.**

Study Recommendations In light of the research results, the researcher can present a set of recommendations as follows:

1.Paying attention to the proper psychological construction of young people by providing programs for developing psychological attractiveness.

2.Providing a group of seminars and youth meetings that focus on the values of resignation and the skills of dealing with others among the skills required for the labour market.

3.Educating young people about intelligence and emotional intelligence, empowering and training them to succeed.

Suggested search

-The effectiveness of a program based on emotional intelligence in developing psychological empowerment among university students.

-The mediating effect of some demographic variables on the impact of emotional intelligence on psychological empowerment among university students.

Personality Traits as predictive variables for psychological empowerment among university students

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

١.إيمان عباس الخفاف (٢٠١٣). التعلم التعاوني. دار المناهج للنشر والتوزيع، ط١.

٢.دانييل جولمان (١٩٩٥). *الذكاء الانفعالي*، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة رقم ٢٦٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣.رياض أبا زيد (٢٠١٠). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسات الضمان الاجتماعي في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٤ (٢)، ٤٩٣-٥١٩.

٤.عبد العال عجوة (٢٠٠٢). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، م١٣،ع١.

٥.عبد الله عبد الله (٢٠١٧). التمكين النفسي والذكاء العاطفي وعلاقتهما السلوك المهني بين الممرضات المتدربات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

٦.عثمان حمود الخضر (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد؟. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، م١٢، ع١، ص ص ٥-٤١.

٧.علاء سمير القطناني (٢٠١١). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرة محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.

٨.فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه. مجلة علم النفس التربوي، م٥٨، ع١٥.

٩.فاطمة عصام زكريا (٢٠١٨). التمكين النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

١٠.محمود عبد النعيم عرفة، عبد العزيز عبج الفتاح الفقي (٢٠١٨). الإسهام النسبي للتمكين النفسي والتوجه نحو الحياة والذكاء الانفعالي في الرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، م٨٠،ع٣، ص ص ١٩٥-٢٨٩.

١١.هشام إبراهيم عبد الله، عصام عبد اللطيف (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني وأثره على الرضا المهني لدى المرشد المدرسي، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، ع ١٢.

١٢.هيام صابر صادق شاهين (٢٠١٥): التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لدى معلمي التربية الخاصة، *مجلة العلوم التربوية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١* (٢).

Romantic References

1.Daniel Goleman (1995). Emotional Intelligence, translated by: Laila Al-Jabali, Knowledge World Series No. 262 (in Arabic), National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.

Foreign References

1.Ahmadi, N. (2016). Relationship between Emotional Intelligence and Psychological Empowerment of Police Staffs of NAJA Special Unit in Isfahan Province. *Review of European Studies, 8*, 232.

2.Alotaibi,S.M., Amin, M. and Winterton, J. (2020), "Does emotional intelligence and empowering leadership affect psychological empowerment and work engagement?", *Leadership & Organization Development Journal*, Vol. 41 No. 8, pp. 971-991. https://doi.org/10.1108/LODJ-07-2020-0313

3.Bradbury-Jones, C. (2009). The empowerment of nursing students in clinical practice. (U570628, University of Wales, Bangor (United Kingdom)). PQDT -UK & Ireland, Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1033189159?accountid=44936

4.Brancato, V. C. (2000). The relationship of nursing faculties' psychological empowerment and their use of empowering teaching behaviors in baccalaureate nursing programs. (9998863, Widener University). ProQuest Dissertations and Theses, 196-196 p. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/304673045?accountid=44936

5.Chan, F. T., & Qi, H. J. (2003). An innovative performance measurement method for supply chain management. Supply chain management: An international Journal.

6.Cleary, T. J., & Zimmerman, B. J. (2004). Self-regulation empowerment program: A school-based program to enhance self- egulated and self-motivated cycles of student learning. Psychology in the Schools, 41(5), 537- 550. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/62017908?accountid= 44936

7.Ganle, J. K., Afriyie, K., & Segbefia, A. Y. (2015) Microcredit: Empowerment and disempowerment of rural women in ghana. World Development, 66. 335. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1628903045?accountid=44936

8.Julian Rappaport, Carolyn F. Swift, Robert Hess (1984). Studies in Empowerment: Steps Toward Understanding. Haworth Press.

9.Lee, Y., & Haley, E. (2007). The Role Of Organizational Perception, Perceived Consumer Effectiveness And Self- Efficacy In Advocacy Advertising Effectiveness. Paper Presented At The Pp. 25. Retrieved From http://search.proquest.com/docview/192404099?accountid=44936

10.Mayer, E. P., & Fowler, S. D. (1985). Nile red: a selective fluorescent stain for intracellular lipid droplets. The Journal of cell biology, 100(3), 965-973.

11.Michalos, M (2014). Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research.

12.O'Brien, K. K. (2010). Scoping studies: advancing the methodology. Implementation science, 5, 1-9.

13.Patterson, W. (2013) Narratives of Events; La Bovian Narrative Analysis and Its Limitations. In: Doing Narrative Research, 2nd Edition, Sage, Thousand Oaks, 127.

14.Saif,N, saleh, A (2013). Psychological Empowerment and Job Satisfaction in Jordanian Hospitals. Semant scholar.

15.Seginer, R. (2009). *Future orientation: Developmental and ecological perspectives*. Springer Science + Business Media. https://doi.org/10.1007/b106810

16.Spira, M. E., & Hai, A. (2013). Multi-electrode array technologies for neuroscience and cardiology. Nature nanotechnology, 8(2), 83-94.

17.Spritzer, K. & Hays, R. D., Wells, K. B., Sherbourne, C. D., Rogers, W (1995). Functioning and well-being outcomes of patients with depression compared with chronic general medical illnesses. Archives of general psychiatry, 52(1), 11-19.

18.Wang, C. (2009). Clinical features of the initial cases of 2009 pandemic influenza A (H1N1) virus infection in China. New England Journal of Medicine, 361(26), 2507-2517.

19.Woitaszewski, S. A., & Aalsma, M. C. (2004). The contribution of emotional intelligence to the social and academic success of gifted adolescents as measured by the multifactor emotional intelligence scale-adolescent version. Roeper review, 27(1), 25-30.

20.Yue, K., Tao, Y., Zhou, Y., ... & Zhao, J. (2020). Risk factors for severity and mortality in adult COVID-19 inpatients in Wuhan. Journal of Allergy and Clinical Immunology, 146(1), 110-118.